

## الباب الأول

### Natural resources الموارد الطبيعية

#### تعريف الموارد الطبيعية:

تعرف الموارد الطبيعية على إنها تمثل ما تقدمه الطبيعة من هبات أو مصادر تخدم الإنسان من خلال توظيفها في الإنتاج، والتي عند تدخل الإنسان في استخراجها أو استثمارها أو إعادة تشكيلها تتحول إلى ثروة بإشكالها السلعية المختلفة. ويأتي تدخل الإنسان بصيغة ومستويات متباينة تحددتها غايات هذا التدخل وقدرته على تحقيق تلك الغايات من خلال ما يمتلكه من ثقافة وتقنيات تتسجم مع المرحلة الحضارية لمجتمعه<sup>(١)</sup>.

#### الفرق بين المصدر والمورد:

المصدر هو موضوع أو مكان معين لشيء طبيعي كامن به لم يستغل بعد كثرة يستفيد بها الإنسان من استغلاله. فالشمس على سبيل المثال تعد مصدراً source للحرارة، ورغم الأهمية القصوى للحرارة بالنسبة لحياة الإنسان والكائنات الحية الأخرى إلا أنها لا تعتبر ثروة، ولكن حينما يستغلها الإنسان فإنها تصبح مورداً. فالمورد resource اذن هو الشيء الذي يتحول إلى ثروة لها قيمة نفعية يحددها الإنسان تبعاً لحاجاته<sup>(٢)</sup>.

#### أهمية الموارد الطبيعية:

يمكن توضيح أهمية الموارد الطبيعية بالنقاط الآتية<sup>(٣)</sup>:  
١: تعد الموارد الطبيعية حجر الأساس الذي انبثقت عنه أهمية الجوانب الأخرى من الموارد البشرية والموارد الحضارية.

---

(١) خالص حسني الاشعب وأنور مهدي صالح، الموارد الطبيعية وصيانتها، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٨، ص ٢١.

(٢) <http://elc.cu.edu.eg/elcmoodledata/93/moddata/scorm/318/01.html>.

(٣) [www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/ad\\_downloads/5\\_3023\\_111.doc](http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/ad_downloads/5_3023_111.doc).

٢: لا يمكن لأي تخطيط اقتصادي أن يحقق أهدافه دون الاستيعاب والمعرفة الكاملة للموارد موقعا وكما.

٣: أن تقدم الإنسان وتطوره يتوقف أساسا على الموارد الطبيعية.

٤: يعتمد معدل دخل الفرد ومستواه المعاشي في الدول والأقاليم إلى حد كبير على ما تمتلكه الدول والأقاليم من الموارد الطبيعية كما ونوعا.

### أسباب دراسة الموارد الطبيعية:

ان اهتمام الجغرافية بدراسة الموارد الطبيعية اهتمام منطقي إلى حد كبير للأسباب التالية<sup>(١)</sup>:

١: إن الموارد الطبيعية وثيقة الصلة بالأرض فهي توجد على سطح الأرض وما يحيط به عمقا في اتجاه الباطن وعلوا في اتجاه السماء وهبوطا في قيعان البحار والمحيطات، والجغرافية ما برحت تهتم بالأرض.

٢: إن الموارد الطبيعية وثيقة الصلة بالإنسان، فهي تلبى مطالبه وتشبع رغباته وحاجاته. والجغرافية لا تكف عن الاهتمام بالإنسان.

٣: إن التفاعل بين الإنسان والأرض تقع في صلب البحث الجغرافي. والجغرافية حريصة على متابعة هذا التفاعل ورصد نتائجه.

٤: نتج عن التفاعل بين الإنسان والبيئة العديد من المشاكل: مثل مشكلة الغذاء، ومشكلة الطاقة، ومشكلة التلوث، ومشكلة الانفجار السكاني وغيرها. وان التزام الجغرافية بمصلحة الإنسان يفرض عليها التصدي لهذه المشاكل ودراستها لتشخيصها بدقة ومعرفة أسبابها ووضع الحلول المناسبة لعلاجها.

٥: ان التنمية تفرض على الجغرافية والجغرافيين دراسة الموارد الطبيعية من خلال عمليات المسح والحصر والتقييم لها. إذ انه لا يمكن لأي خطة تنموية أن تنجح دون معرفة الموارد الطبيعية من حيث موقعها وكميتها ونوعيتها.

---

(١) آزاد محمد أمين النقشبندی وتغلب جرجيس داود، جغرافية الموارد الطبيعية، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٨، ص ٢٩.

# التفاعل بين الإنسان والبيئة

(٣) إن التفاعل بين الإنسان والأرض تقع في صلب البحث الجغرافي. والجغرافية حريصة على متابعة هذا التفاعل ورصد نتائجه، وأن الموارد الطبيعية ماهي إلا مصادر أو هبات طبيعة يشغلها الإنسان وينتفع منها.

(٤) منذ استيطان الإنسان قبل حوالي مليون سنة، نتج عن التفاعل بين الإنسان والبيئة العديد من المشاكل: مثل مشكلة الغذاء، ومشكلة الطاقة، ومشكلة التلوث، ومشكلة الانفجار السكاني وغيرها. التي أصبحت تشكل خطراً على الإنسان والبيئة معاً. وأن التزام الجغرافية بمصلحة الإنسان يفرض عليها التصدي لهذه المشاكل ودراستها لتشخيصها بدقة ومعرفة أسبابها ووضع الحلول المناسبة لعلاجها.

(٥) حرص الجغرافية والجغرافيين على مسايرة التقدم والإسهام في خدمة الناس واتخاذ أسلوب العلم التطبيقي للمساهمة في تحسين انتفاع الإنسان من الأرض من خلال الاشتراك الفعلي في عمليات التنمية التي تفرض على الجغرافية والجغرافيين دراسة الموارد الطبيعية من خلال عمليات المسح والحصر والتقييم لها. إذ أنه لا يمكن لأي خطة تنموية أن تتجح دون الاستيعاب والمعرفة بالموارد الطبيعية من حيث موقعها وكميتها ونوعيتها.

## تصنيف الموارد الطبيعية:

وهو الذي لصحة للموارد الطبيعية من

حلل تركيب مصادرنا

لنوعيت من الموارد والوضع

هذا التباين الذي أدى إلى

تفاوت نسبة الفقرات العوامل

التي أدت إلى

التي تكونت

التي تكونت

التي تكونت

التي تكونت

التي تكونت

التي تكونت

التي تكونت

التي تكونت

التي تكونت

التي تكونت

يوجد العديد من تصنيف الموارد الطبيعية أهمها:

١: التصنيف التركيبي: هذا التصنيف والإصل/ هذا التباين الذي أدى إلى

أهمية هذا التصنيف في الجغرافية تأتي من أنه بواسطة يتم التعرف على

مصادر الموارد الطبيعية. ويميز هذا التصنيف الموارد الطبيعية من خلال

تركيب مصادرنا بين نوعين من الموارد الطبيعية. وأن التباين بين هذين

النوعين يكمن من اختلاف الظروف والعوامل التي اشتركت في تكوين

مصادر كل نوع. ويتضمن هذان النوعان (١).

أ: موارد طبيعية ذات مصادر عضوية:

١- المكاني ٢- الامتاعي ٣- المظهرية

٤- المظهرية

٥- المظهرية

٦- المظهرية

(١) نفس المصدر، ص ٣٠، ٣١.

تتمثل في أشكال معقدة ومتنوعة تنتشر فيما يتضمنه الغلاف الحيوي الذي ينتشر على سطح الأرض بصفه عاملة وتظهر على اليابس والمسطحات المائية بكل أشكالها. وهذا معناه أنها وثيقة الصلة بنمط الحياة وتاريخ تطورها على الأرض في كل صورها وبكل أشكالها المتنوعة مثل بعض المعادن كالفحم الحجري والنفط وموارد النبات الطبيعي كالمراعي والغابات وكذلك الحيوانات والموارد السمكية والتربة التي تدخل بعض المواد العضوية في تكوينها.

ب- موارد طبيعية ذات مصادر غير عضوية:

تتمثل في كل شكل أو تركيب لا يدخل فيه اثر معين للحياة على سطح الأرض وهي من دون شك وثيقة الصلة بتركيب الأرض وتكوينها وما تحتوية أو يحيط بتركيبها من عوامل وظروف كثيرة أثرت عليها. كالكومات المعدنية والأملاح والأحجار.

٢- التصنيف المكاني:

يميز التصنيف المكاني ثلاث أنواع من الموارد الطبيعية بحسب أماكن مصادرها. إذ تختلف مصادر الموارد الطبيعية من حيث وفرتها وندرتها من مكان إلى آخر. ويعد هذا التصنيف الذي يهتم بالتوزيع والوفرة والانتشار على الأرض ذو أهمية كبيرة للجغرافيين إذ يساعدهم على التقييم الموضوعي للتوزيع الجغرافي للموارد الطبيعية وتحديد درجة التناسق بين بعضها البعض من جهة وبينها وبين الموارد البشرية من جهة أخرى (١):

أ: الموارد الطبيعية ذات المصادر الموجودة في كل مكان:

هي المصادر الموجودة في كل مكان من غير استثناء، إذ لا يوجد خلل شديد في حصص مساحات الأرض كما لا يوجد أي تفاوت بين نصيب كل الأقاليم والبيئات من هذا المورد.

ب- موارد طبيعية ذات مصادر شائعة ويكثر وجودها على سطح الأرض:

(١) نفس المصدر، ص ٣١.

يندر أن يخلو من هذه الموارد أي إقليم وان تباينت الأهمية من بلد إلى آخر حسب الدرجة التي تسهم بها في الاقتصاد القومي وكذلك فإنها تتأثر بما ينتاب السوق من العرض والطلب.

ج- الموارد الطبيعية ذات المصادر الموجودة في أماكن محددة على سطح الأرض:

هذه الموارد تكون مساحات كبيرة محرومة تماما منها مثل الموارد المعدنية.

### ٣: التصنيف الإنتاجي:

يميز هذا التصنيف بين عدة أنواع متباينة من الموارد الطبيعية من خلال الكشف عن قدرة مصادرنا على تلبية حاجات الإنسان على امتداد الزمان، وتصنف الموارد حسب هذا التصنيف إلى (١):

#### أ: موارد دائمة:

هي المصادر الطبيعية التي لا تنضب مهما استهلك منها الإنسان، وهذه الموارد هي الطاقة الشمسية والماء والهواء.

#### ب: موارد متجددة:

هي المصادر الطبيعية التي تمتلك القدرة على التجدد باستمرار وتمثلها النباتات والحيوانات والتربة، ويعتمد تجدد هذه الموارد على الإنسان بدرجة كبيرة.

#### ج: موارد غير متجددة:

هي المصادر الطبيعية التي لا تتجدد أو تتجدد ببطء وتوجد بكميات محدودة من شأنها أن تختفي، وهذه المورد هي الفحم الحجري، النفط، الغاز الطبيعي، الخامات المعدنية.

(١) <http://elc.cu.edu.eg/elcmoodledata/93/moddata/scorm/318/01.html.op.cit>

٤: التصنيف المظهري:

يستند هذا التصنيف على كون الموارد قابله للتمييز بالعين على إنها ملموسة أو غير ملموسة وتصنف إلى<sup>(١)</sup>:

أ: الموارد الملموسة :

هي الموارد التي يمكن تمييزها بالعين كالموارد المعدنية والموارد المائية والتربة والنبات الطبيعي وغيرها .

ب: الموارد غير الملموسة :

هي الموارد التي لا يمكن تمييزها بالعين، فهي عبارة عن صفة معينة تميز الإقليم أو الدولة عن غيرها.

و هي التي لا يمكن تمييزها بالعين

(١) I bid.